

**ATTITUDES OF ARABIC LANGUAGE TEACHERS IN PUBLIC SECONDARY SCHOOLS IN JERUSALEM TOWARDS TEACHING CRITICAL THINKING SKILLS**

**Sana'a Izzeldeen Abed alhameed ATARI<sup>1</sup>**

**Abstract:**

This study is concerned with identifying the attitudes of teachers in secondary schools in Jerusalem towards teaching critical thinking, and identifying the educational strategies they actually use to develop it.

The importance of this study is highlighted in identifying teachers' attitudes towards teaching critical thinking, and in encouraging teachers and students to liberate themselves from the traditional patterns prevailing in education, and replace them with educational patterns based on the use of thinking teaching programs, to develop students' latent skills and energies.

The researcher asked the following main question: "What are the attitudes of teachers in secondary schools in Jerusalem towards teaching critical thinking skills?" The following two sub-questions branched out from this main question: The first: What are the educational strategies that teachers use to develop critical thinking skills? The second: Do teachers intend to use educational strategies that develop critical thinking, or do they use them by chance and without planning?


To answer the research questions, the researcher chose a purposive sample of teachers in secondary schools in Jerusalem. The qualitative approach was used in the study, and the research tool was discussion in the focus group. The study was conducted in the first semester of the academic year 2022/2023. After collecting the data, the researcher analyzed it qualitatively, and arrived at the following main results: There are some strategies that teachers use to develop critical thinking skills, and their use varies from one teacher to another, and teachers' attitudes towards enhancing critical thinking skills range between desire and lack thereof, and whoever has the desire does not have the knowledge and skill. And experience, as well as the teachers' use of some strategies for teaching critical thinking is unintentional and unplanned. The study concluded with a number of recommendations based on the results of the study, the most

Istanbul / Türkiye  
p. 1-25

Received: 27/09/2023  
Accepted: 10/10/2023  
Published: 01/12/2023

This article has been scanned by iThenticat No plagiarism detected

 <http://dx.doi.org/10.47832/2791-9323.4-4.1>

<sup>1</sup>  Dr., Ministry of Education, Palestine. [sanaatari@yahoo.com](mailto:sanaatari@yahoo.com)

important of which are: that the responsible authorities in the Ministry of Education prepare special training programs for teachers in using strategies for teaching critical thinking skills, and that other studies be conducted on critical thinking strategies within the framework of various academic subjects, and the last recommendation is that Other studies are being conducted that link inclinations toward critical thinking and its skills, due to the importance of inclinations toward critical thinking in acquiring and developing skills

**Key Words:** Teachers' Attitudes - Critical Thinking - Skills - Secondary Schools - Arabic Language.

## اتجاهات معلمي اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية في القدس نحو تعليم مهارات التفكير الناقد

سناء عز الدين عطاري<sup>2</sup>

### الملخص:

تهتم هذه الدراسة بالتعرف على اتجاهات المعلمين في المدارس الثانوية في القدس نحو تعليم التفكير الناقد، والتعرف إلى الاستراتيجيات التعليمية التي يستخدمونها فعلاً لتنميته.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في التعرف إلى اتجاهات المعلمين نحو تعليم التفكير الناقد، وفي تشجيع المعلمين والطلبة على التحرر من الأنماط التقليدية السائدة في التعليم، واستبدالها بالأنماط التعليمية المعتمدة على استخدام برامج تعليم التفكير، لتنمية المهارات والطاقت الكامنة لدى الطلبة.

وقد طرحت الباحثة السؤال الرئيسي التالي: "ما هي اتجاهات المعلمين في المدارس الثانوية في القدس نحو تعليم مهارات التفكير الناقد؟". وتفرع عن هذا السؤال الرئيسي السؤالين الفرعيين التاليين، الأول: ما هي الاستراتيجيات التعليمية التي يستخدمها المعلمون لتنمية مهارات التفكير الناقد؟ والثاني: هل يقصد المعلمون استخدام الاستراتيجيات التعليمية التي تنمي التفكير الناقد أم أنهم يستخدمونها بالصدفة ودون تخطيط؟

وللإجابة على أسئلة البحث اختارت الباحثة عينة قصدية من المعلمين في المدارس الثانوية في القدس. واستخدم المنهج الكيفي في الدراسة، وكانت أداة البحث هي النقاش في المجموعة البؤرية Focus Group أجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2023/2022. وبعد جمع المعطيات قامت الباحثة بتحليلها كيفياً، وتوصلت إلى النتائج الرئيسية التالية: هناك بعض الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون لتنمية مهارات التفكير الناقد، ويتفاوت استخدامها من معلم لآخر، وتتراوح اتجاهات المعلمين نحو تعزيز مهارات التفكير الناقد بين الرغبة وعدمها، ومن يمتلك الرغبة لا يمتلك المعرفة والمهارة والخبرة، وكذلك فإن استخدام المعلمين لبعض استراتيجيات تعليم التفكير الناقد غير مقصود، وغير مخطط له. وانتهت الدراسة بعدد من التوصيات اعتماداً على نتائج الدراسة، من أهمها: أن تعد الجهات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم برامج تأهيل خاصة للمعلمين في استخدام استراتيجيات تعليم مهارات التفكير الناقد، وأن تجرى دراسات أخرى حول استراتيجيات التفكير الناقد في إطار المواد الدراسية المختلفة، والتوصية الأخيرة أن تجرى دراسات أخرى تربط بين الميول نحو التفكير الناقد ومهاراته، وذلك لأهمية الميول نحو التفكير الناقد في اكتساب مهاراته وتنميتها.

**الكلمات المفتاحية:** اتجاهات المعلمين - التفكير الناقد - المهارات - المدارس الثانوية - اللغة العربية.

<sup>2</sup> د.، وزارة التربية والتعليم، فلسطين

**المقدمة:**

ازداد اهتمام التربويين في السنوات الأخيرة بتطوير قدرات الطلاب على التفكير لارتباطها بمستوى التحصيل الدراسي، فازداد الاهتمام بتنمية قدرات التفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات، وتعزيز المهارات العقلية الملائمة لرفع التحصيل وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين.

إنّ الهدف الأساسي من تعليم وتعلم التفكير هو تحسين مهارات التفكير لدى الطلبة، والتي تمكنهم بالتالي من النجاح في مختلف جوانب حياتهم، كما أن تشجيع روح التساؤل والبحث والاستفهام، وعدم التسليم بالحقائق دون التحري أو الاستكشاف كل ذلك يؤدي إلى توسيع آفاق الطلبة المعرفية، ويدفعهم نحو الانطلاق إلى مجالات علمية أوسع، مما يعمل على ثراء أبنيتهم المعرفية وزيادة التعلم النوعي لديهم، وتزداد أهميته إذا ما اقتنعنا بوجهة النظر القائلة أن التعلم تفكير (عبد السلام، 2020).

ويحفل الأدب التربوي بالعديد من هذه الاستراتيجيات؛ ومنها استراتيجية حل المشكلات، استراتيجية الصف المقلوب، استراتيجية سكامبر، استراتيجية التعلم عن طريق المشروع، التعلم التعاوني، واستراتيجية القبعات الست وغيرها من الاستراتيجيات.

وتركز هذه الدراسة على استراتيجية القبعات الست لمعرفة مدى تأثيرها على تحصيل الطلاب التعليمي في مدارس القدس الحكومية.

**مشكلة الدراسة:**

لاحظت الباحثة ومن خلال عملها كمديرة مدرسة حكومية في القدس أن قسماً من المعلمين والمعلمات يستخدمون استراتيجيات تدريس حديثة في التعليم ويؤمنون بأنها ترفع معدلات تحصيل الطلاب، وأن قسماً آخر يصير على استخدام الطريقة التقليدية التلقينية ويعتبرها أفضل الطرق لرفع معدل تحصيل الطلاب، وفي النهاية نحن كتربيين نريد أن نعرف أثر كل طريقة على الطلاب، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لفحص أثر استخدام استراتيجية القبعات الست لتعزيز التفكير الإبداعي والناقد على تحصيل الطلاب في مدارس القدس الحكومية.

**أهمية الدراسة:**

تعتبر هذه الدراسة هامة لأنها تتناول موضوع تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطالب ومن أهمها مهارة التفكير الإبداعي ومهارة التفكير الناقد، فالتوجه الحديث في التعليم هو تمكين الطلاب من اكتساب مهارات التفكير ومهارات القرن الحادي والعشرين، فلم يعد التعليم قائماً على الحفظ والصم كما كان سابقاً، وبهنا أن يكون الطالب شريكاً فعالاً في العملية التعليمية، وأن نخرج من المدارس الطلاب القادرين على التعلم ذاتياً والتمكنين من مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي.

**أسئلة الدراسة:**

تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة البحثية التالية:

- 1- ما هو أثر استخدام استراتيجية القبعات الست كاستراتيجية معززة للتفكير الإبداعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس الحكومية في القدس؟
- 2- ما هو أثر بعض العوامل الأخرى وهي: ترتيب الطالب في الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد الغرف في المنزل، الوضع الصحي للطلاب، جنس الطالب على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس الحكومية في القدس؟

**أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- معرفة أثر استخدام استراتيجيات القبعات الست كاستراتيجية معززة للتفكير الإبداعي على التحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس الحكومية في القدس.
- 2- معرفة أثر بعض العوامل الأخرى وهي: ترتيب الطالب في الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد الغرف في المنزل، الوضع الصحي للطلاب، جنس الطالب على مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المدارس الحكومية في القدس.

**مصطلحات الدراسة:**

**استراتيجيات التدريس:** استراتيجية التدريس هي خطة عامة للدرس تتضمن الهيكل والأهداف التعليمية والخطوط العريضة للتكتيكات المخططة اللازمة لتنفيذ الاستراتيجيات (Stone and Morris, in Issac, 2010). ويقصد بالاستراتيجية التدريسية كل ما يتعلق بأسلوب توصيل المادة للطلاب من قبل المعلم لتحقيق هدف ما، وذلك يشمل كل الوسائل التي يتخذها المعلم لضبط الصف وإدارته، هذا بالإضافة إلى الجو العام الذي يعيشه الطلبة والترتيبات الفيزيائية التي تساهم بعملية تقريب الطالب للأفكار والمفاهيم المبتغاة. تعمل الاستراتيجيات بالأساس على إثارة تفاعل ودافعية المتعلم لاستقبال المعلومات، وتؤدي إلى توجيهه نحو التغيير المطلوب، وقد تشمل الوسائل، أو الطرائق أو الإجراءات التي يستخدمها المعلم، على طريقة الشرح التقليدي، أو الطريقة الاستنتاجية أو الاستقرائية، أو شكل التجربة الحرة أو الموجهة.. الخ، من الأشكال التقليدية أو الحديثة المقبولة ( Eggen, 1979; Derry, 19989; Lovitt, ) (1995; Scrugg & Mastropieri, 1994) في (المناعي، 2017: 74)

**استراتيجية القبعات الست:** قبعات التفكير الست هي إحدى نظريات ديونو عن عملية التفكير حيث يرى أن هناك نماذج مختلفة من التفكير، ولا يجوز الوقوف عند أحد هذه النماذج، وهي تعرف بأنها برنامج تفكير، أو لتعليم التفكير عن طريق قبعات وهمية ترمز إلى أنماط التفكير الستة، فمثل كل نمط بقعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة، وأعطى كل بقعة لوناً يعكس طبيعة التفكير المستخدم (De Bono,2000).

**مهارات التفكير:** المهارة من حيث أنها صورة أداء معين لعمل أو مهمة ما، فتشير إلى مستوى الإتقان في تنفيذ خطوات العمل وتحقيق أهدافه بشكل تتمثل فيه السرعة في الإنجاز والدقة في الأداء والاقتصاد في الجهد والكلفة (العصايرة، 2013). ومهارات التفكير تشتمل على خطوات ثابتة متتابعة ومتسلسلة قابلة للإعادة والتكرار كلما احتاج إليها المتعلم في أدائه لمهمة، أو إنجاز جزء منها. والتفكير الماهر يتطلب تبنى الدقة في تنفيذ عمليات التفكير وفق خطوات بضبط من الذهن ووعيه، وتتطلب التتابع والسرعة (العسكري، 2012).

**التفكير الناقد:** حكم منظم ذاتياً وهادف يؤدي إلى التفسير، والتحليل، والتقييم، والاستنتاج، إضافة إلى شرح الاعتبارات المتعلقة بالبراهين، والمفاهيم، والطرق المنطقية، والمقاييس، والتي بني على أساسها ذلك الحكم. والتفكير الناقد أساسي كأداة للاستقصاء. (Facione, 1996, p.13).

ويطلق عليه أحيانا التفكير السابر ، ويعرفه أستلينير (2002، Astleiner) في (الفرهود، 2021، 191) على أنه نشاط عقلي يقوم على تقويم الحجج والافتراضات وإصدار الأحكام التي تؤدي اتخاذنا إجراء مناسباً نحو ذلك، وعرفه (قطامي ، 2004م، 46) بأنه تفكير تأملي يركز على ما يعتقد به الفرد أو ما يقوم به من أداء، ويتضمن قدرات تمكنه من التمييز بين الفرضيات والتعميمات، وبين الحقائق والادعاءات، وبين المعلومات المنقحة إلى والمعلومات غير المنقحة. كما تم تعريفه على أنه عملية تحليل للمشكلة، وفحص مكوناتها، وتقويمها، من أجل تركيب أفكار جديدة تمكن الفرد من اتخاذ القرار المناسب، وعلى أنه كذلك تفكير مركب مرتبط بعدد غير محدود من السلوكيات، في عدد غير محدود من المواقف، أو هو حكم منظم ذاتياً يهدف إلى: التفسير، والتحليل، والتقييم، والاستنتاج. (الفرهود، 2021: 191). والتفكير مفهوم افتراضي يشير إلى عملية تعزى إلى نشاط ذهني مع تفاعل انتقائي قصدي موجه نحو حل مسألة ما، أو اتخاذ قرار معين، أو إشباع رغبة الفهم أو إجابة عن سؤال، ويتطور التفكير لدى الفرد تبعاً لظروف البيئة المحيطة (عبد الحليم، 1996) في (أبو زيد وصلاح، 2022)

**التفكير الإبداعي:** التفكير الإبداعي نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التواصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً. ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. ويستخدم الباحثون تعبيرات متنوعة تقابل مفهوم "التفكير الإبداعي" وتلخصه من الناحية الإجرائية مثل "التفكير المنتج" Productive و "التفكير المتباعد" Divergent و "التفكير الجانبي" Lateral (جروان، 1999).

### حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022/23.

الحدود المكانية: مدارس القدس الحكومية ويبلغ عددها 124 مدرسة.

### الخلفية النظرية والأدب التربوي:

#### أ) التفكير الإبداعي

طرح المنظرون التربويون العديد من التعريفات للتفكير الإبداعي، وأورد (قطامي، 2005) بعضاً من هذه التعريفات نختار منها ما يلي:

تعريف جيلفورد (Guilford) للعملية الإبداعية بأنها عملية مرادفة لعملية حل المشكلات من حيث الأصل، وهو يعتبرهما عملية واحدة.

أما نوبل، وسيمون، وشو فيفترضون أن التفكير المبدع يعتبر شكلاً متقدماً للأداء الذي يظهر في حل المشكلة. ويرون أن أداء حل المشكلة يعتبر إبداعاً إذا ما اتفق مع واحد من الشروط التالية أن يمثل إنتاج التفكير جدة وقيمة.

1- التفكير المغاير، أي التفكير الذي يغير أو ينفى الأفكار الموجودة مسبقاً.

2- التفكير الذي يتضمن الدافعية والمثابرة والاستمرارية العالية التي تظهر على مسار العمل بشكل متقطع أو مستمر، والذي يتضمن قدرة عالية لتحقيق أمر ما.

3- تكوين مشكلة ما تكويناً جديداً.

ويفترض جانبه Gangne أن الطفل المبدع هو الذي يظهر إمكانيات خارقة، أو من لديه صفات وقدرات قيادية متميزة، أو أظهر أداءً متميزاً في مجالات ميكانيكية أو يدوية، أو في تعبيره عن رأيه، أو في أي مجال من مجالات تحقيق نشاط إنساني متميز.

أما ميدنيك Mednick فيعرف التفكير الإبداعي أنه "عملية صب عدة عناصر يتم استدعاؤها في قالب جديد يحقق حاجة محددة أو منفعة". ويعرف تورانس الإبداع بأنه "عملية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات، كما ويعرف بأنه عملية إدراك الثغرات، والاختلال في المعلومات، والعناصر الناقصة، وعدم الاتساق الذي لا يوجد له حل تم اكتسابه أو تعلمه في السابق، ثم البحث عن أدلة ومؤشرات في الموقف، وفيما لدى الفرد من معلومات، ووضع الفروض حولها، واختبار صحة هذه الفروض، والربط بين النتائج، وربما إجراء التعديلات، وإعادة اختبار الفروض، ثم يقدم نتائجه في آخر الأمر.

كما ويعرف الإبداع بأنه قدرة على تكوين أبنية أو تنظيمات جديدة. ويعرفه برونر بأنه العمل أو الفعل الذي يؤدي إلى الدهشة والإعجاب. والإبداع مبادرة يبديها الفرد، تتمثل في قدرته على التخلص من السياق العادي للتفكير، واتباع نمط جديد من التفكير، ويعرف المعرفيون الإبداع بأنه ظهور لإنتاج جديد، ويعرف الإبداع أيضاً أنه قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي، والطرق التقليدية في التفكير، مع إنتاج أصيل جديد، أو غير شائع يمكن تنفيذه وتحقيقه.

ويمكن تعريف الإبداع وفق مفهوم جيلفورد بأنه عملية ذهنية معرفية تتضمن الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والإثراء بالتفاصيل.

ويعرف جروان (2002) التفكير الإبداعي بأنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التواصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً. ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر



معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. ويستخدم الباحثون تعبيرات متنوعة تقابل مفهوم "التفكير الإبداعي" وتلخصه من الناحية الإجرائية مثل "التفكير المنتج Productive" و "التفكير المتباعد Divergent" و "التفكير الجانبي Lateral."

أما الإبداع بمعناه العام فهو إيجاد حلول جديدة للأفكار والمشكلات والمناهج، وذلك إذا ما تم التوصل إليها بطريقة مستقلة، حتى ولو كانت غير جديدة على العلم والمجتمع.

### ب) علاقة استراتيجيات التدريس بالتفكير

إن بعض استراتيجيات التدريس الخاصة بالطلبة هي برامج أو أنماط من التفكير، وذلك لأن الطالب بحاجة دائمة لما يتحدى قدراته، وأن الاستراتيجيات العامة للطلبة العاديين عادة لا تتطلب إعمالاً مركزاً للفكر، وهي تمثل باكورة تصنيف بلوم للأهداف كالتذكر والفهم، أما الاستراتيجيات الخاصة بالطلبة الموهوبين فهي تمثل المستويات العليا من تصنيف بلوم كالتقويم والتركييب والتحليل، والتعليم الحديث يؤكد على استعمال استراتيجيات التفكير المركبة؛ مثل التعلم المبني على حل المشكلات والتفكير الناقد وحل المشكلات الإبداعي والتي تعتبر من الاستراتيجيات المناسبة والتي يمكن استعمالها في برامج الموهوبين؛ لأن مثل هذه الاستراتيجيات تتطلب الاستجابات المركبة من المتعلمين، واستخدام العديد من المهارات الذهنية المختلفة والتي تطبق بشكل واسع عند التعامل مع المشكلات والمسائل الموجودة في العالم الحقيقي. (المناعي، 2017).

تشير أنماط التفكير إلى التفضيل الذي يعرضه الشخص أثناء المعالجة المعرفية، أو كما يضعها ستيرنبرغ، "العملية المستخدمة لحل مشكلة أو لابتكار إجابة". لذلك فإن أسلوب التفكير هو الطريقة المفضلة من التفكير. إنها ليست قدرة بل طريقة مفضلة للتعبير عن قدرة واحدة أو أكثر. كيف يفكر الناس حول الأشياء؟ (Rani & Agarwal, 2015).

### ج) تعلم مهارات التفكير

مهارات التفكير يمكن تطويرها وتحسينها من خلال التدريب والمران والتعلم، وهي تحتاج لجهد ووقت كبيرين. وفي ظل المؤسسات التربوية كالمدارس والجامعات فإن تطوير مهارات التفكير يعد مسؤولية جماعية تظهر من خلال تضافر جهود عناصر العملية التربوية، وتوفير الفرص المناسبة أمام المتعلمين لممارسة مهارات التفكير وهذا يحتاج لمعلم مسؤول يضع تعليم مهارات التفكير نصب عينيه، ولديه اتجاهات إيجابية نحو تعليم التفكير، ويمتلك مهارات التدريس والتقويم الحديثة. (عطاري، 2022: 54).

### د) استراتيجيات التدريس

استراتيجية التدريس هي خطة عامة للدرس تتضمن الهيكل والأهداف التعليمية والخطوط العريضة للتكتيكات المخططة اللازمة لتنفيذ الاستراتيجيات (Stone and Morris, in Issac, 2010).

والمركبات الأساسية للاستراتيجيات التدريسية: أسلوب الشرح والتعليم، التعديلات الفيزيقية البيئية، وطريقة اختيار وتوظيف الوسائل التعليمية. ومن الأهمية بمكان أن ندرك أهمية تنوع استراتيجيات التدريس حيث أن للطلبة قدرات واهتمامات ودوافع مختلفة، ولا يمكننا أن نتعامل مع جميع الطلاب بنفس الطريقة، وهنا تأتي أهمية تقديم تعليم متميز يعتمد على معرفة كل طالب وعلى قدرة المعلم على معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس كل طالب، فليس هناك طريقة واحدة للتدريس (عبيدات وأبو السميد، 2016).

وهذا التعليم المتميز الذي تتنوع فيه الاستراتيجيات التعليمية، هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبراته السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب. إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي توقعات المعلمين من الطلبة، واتجاهات الطلبة نحو إمكاناتهم وقدراتهم.

وهي سياسة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة، ويرتبط هذا المفهوم باستخدام أساليب تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية، وإعداد الدروس وتخطيطها وفق مبادئ الاستراتيجيات المتنوعة التي يتم استخدامها.

ولكي يضمن المعلم جودة الاستراتيجية التعليمية ونجاحها لا بد من أن تتوافر بها عدة شروط؛ ومن أهمها:

- 1- الشمول: أن تتضمن كل المواقف والاحتمالات المتوقعة.
- 2- دقة التخطيط: أي يجب ان يتم تخطيط الأنشطة بدقة.
- 3- ارتباطها بالأهداف: أي يجب أن يحقق المتعلم الأهداف المنشودة.
- 4- أن تؤدي الاستراتيجية إلى نمو متتابع وتطور مستمر.
- 5- أن تكون طويلة المدى.
- 6- أن يتوافر الوقت المناسب والكافي والمكان المناسب (عبد السلام، 2021: 19).

### هـ) قبعات التفكير الست

معظم الناس يفكرون بطريقة واحدة رأسية عندما تتعرض لهم مشكلة من المشكلات، ولا يفكرون في الجوانب الأخرى والزوايا الأخرى للمشكلة، إن التفكير في جميع الزوايا يسمى بالتفكير الجانبي (Lateral Thinking)، وقد يحتاج المتعلم إلى التدريب على التفكير الجانبي بأداة تسمى القبعات الست (Six Hats) وهي تتميز باستخدام المهارات العقلية في تفسير وتنبؤ ومقارنة واستنتاج. (De Bono, 2000)

قبعات التفكير الست هي إحدى نظريات ديونو عن عملية التفكير حيث يرى أن هناك نماذج مختلفة من التفكير، ولا يجوز الوقوف عند أحد هذه النماذج، وهي تعرف بأنها برنامج تفكير، أو لتعليم التفكير عن طريق قبعات وهمية ترمز إلى أنماط التفكير الستة، فمثل كل نمط بقعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة، وأعطى كل بقعة لوناً يعكس طبيعة التفكير المستخدم. فالقبة البيضاء تعكس مثلاً الحياد والموضوعية خلافاً للقبة السوداء التي تركز على السلبيات والنقد، وهكذا أعطى لوناً لكل بقعة كما هو مبين فيما يلي:

- 1- القبة البيضاء: وهي قبة الحياد والموضوعية.
  - 2- القبة الحمراء: وهي قبة المشاعر والعواطف.
  - 3- القبة السوداء: وهي قبة البحث عن العيوب والسلبيات.
  - 4- القبة الصفراء: وهي قبة البحث عن الإيجابيات والمنافع.
  - 5- القبة الخضراء: وهي قبة الخصب والنماء، وتقديم مقترحات وأفكار جديدة.
  - 6- القبة الزرقاء: وهي قبة التحكم والإدارة والتنفيذ والتنظيم. (عبيدات وأبو السميد، 2016: 157-158).
- إن قبعات التفكير الست تعمل على تبسيط التفكير بإتاحة الفرصة أمام المفكر للتعامل مع قضية واحدة في الوقت الواحد، بدلاً من تدخل العواطف والأحاسيس والمنطق والمعلومات والآمال والإبداع في وقت واحد، ويكون بإمكان المفكر التعامل مع كل قضية على حدة (العدوان وداود، 2016).

وتعمل أيضاً على تحسين مهارات الاستماع والتواصل لدى الفرد. علاوة على ذلك، فإن استخدام مثل هذه المنهجية يساعد الناس على أن يصبحوا أكثر إقناعاً أثناء طرح الأفكار، وأكثر وعياً بموعد دعم الآخرين أثناء المناقشة، وأكثر ثقة بالطريقة التي يقدمون بها الحلول وحل النزاعات التي قد تحدث.

### طريقة عمل استراتيجية القبعات الست

إن طريقة عمل القبعات الست تتلخص بعرض المواقف أو المشكلة من قبل المعلم، وتحديد نوع القبة المطلوب ارتداؤها والتفكير بها والوقت المسموح لها، ثم الانتقال إلى قبة أخرى، وهكذا حتى يتم النظر بالمشكلة من خلال جميع القبعات الست، ويتم تلخيص الأفكار والقرارات في نهاية الجلسة عن طريق القبة الزرقاء. فبعد أن يتقن الطالب وظيفة كل بقعة، ويميز بين عمل القبعات الست المختلفة، ونوع التفكير لكل بقعة، يسهل عليه التفكير بالقبعات الست، ويتطلب ذلك من المعلم شرحاً مفصلاً للبرامج والقبعات الست، وإعطاء أمثلة عديدة كنماذج قبل البدء بالأنشطة التدريسية.

ويعتقد دي بونو (De Bon, 2000) أن هذه الطريقة تعطي الإنسان في وقت قصير قدرة كبيرة على أن يكون متفوقاً وناجحاً في المواقف العملية والشخصية وفي نطاق العمل أو في نطاق المنزل، وأنها تحول المواقف السلبية إلى مواقف إيجابية، والمواقف الجامدة إلى مواقف مبدعة.



ويمكن لهذه الاستراتيجية أن تساعد في التغلب على المشكلة المتمثلة في الجدل بين المجموعة عند مناقشة أمر ما، فالقبعات الست تسمح لنا بالتحكيم بين الأشخاص الذين يصرون على الالتصاق بوجهة نظر واحدة، وبخاصة النظرة السلبية، فيمكننا أن نطلب منهم افتراض لبسهم لقبعة مختلفة تجبرهم على تغيير وجهة نظرهم السلبية.

### تطبيق استراتيجية القبعات الست في التدريس

لتطبيق استراتيجية القبعات الست في الفصل الدراسي، لا بدّ من اتباع عددٍ من الخطوات، والتي تشمل ما يلي:

**تحديد المشكلة أو الموضوع لمناقشته:** أول خطوة من خطوات تطبيق استراتيجية القبعات الست هي قيام المعلم بتحديد المسألة أو القضية التي سيتم مناقشتها في النشاط الجماعي، وعليه اختيار مشكلة مناسبة، ليس لها إجابة معينة أو إجابة واحدة؛ بمعنى أن تقبل المشكلة طرح أكثر من إجابة مختلفة بخصوصها، حتى تتناسب مع التنوع في أنماط التفكير الذي تتضمنه هذه الاستراتيجية.

**تشكيل المجموعات:** يجب أن تتضمن كل مجموعة 6 طلاب، وذلك كي تتناسب مع عدد القبعات، ولكن في حال كان عدد الطلاب قليلاً، فيمكن في هذه الحالة الطلب من بعض الطلاب استخدام أكثر من قبعة تفكير واحدة في كل مجموعة، أما في حال كان عدد الطلاب كبيراً، فيمكن أن يستخدم القبعة الواحدة أكثر من طالب.

**توضيح الاستراتيجية:** من المهم للغاية ألا يبدأ الطلاب بتطبيق استراتيجية القبعات الست دون أن تكون كل تفاصيلها واضحة ومفهومة لهم، ولهذا على المعلم الحرص قبل بدئهم النشاط شرحه لهم، وشرح نمط تفكير كل قبعة.

**تحديد تسلسل القبعات:** هناك تسلسل معين يُنصح المعلم بتحديدده للطلاب فيما يتعلق بتسلسل أنماط التفكير التي تدل عليها القبعات وألوانها، ويمتاز بأنه يساعد في تسيير النشاط بشكلٍ منظم، وتحفيز النقاش بين الطلاب، ويشمل ترتيب هذه التسلسل ما يلي: القبعة الزرقاء- القبعة البيضاء- القبعة الخضراء- القبعة الصفراء- القبعة الحمراء- القبعة السوداء.

**متابعة نشاط الطلاب:** لا يجب على المعلم الوقوف بعيداً عن طلابه عند تطبيق استراتيجية القبعات الست؛ بل عليه التجول بين المجموعات وملاحظة تفاعلها، ومساعدتها في حال ظهور أي مشكلة تجد صعوبة في حلها، أو جزئية غير مفهومة.

### إيجابيات استراتيجية قبعات التفكير الست:

- تبادل الموضوع المطروح أو المشكلة من عدة جوانب.
- عرض الجوانب الإيجابية والسلبية للموضوع أو المشكلة.
- تحدد دور كل فرد من المتعلمين وتقلل من العشوائية.
- أداة تفكير فعالة.

### سلبيات استراتيجية قبعات التفكير الست:

- وسيلة لجذب الأنظار خاصة في البداية فتعمل كمشتتات في عملية التعليم، لكن سرعان ما يتدخل المعلم ويلغي هذه السلبية.
- تجعل المتعلمين في حالة تنافر، حيث يتشبث كل شخص برأيه ويصر عليه.
- تمسك المتعلم برأيه ووجهة نظره، لكن بتبادل القبعات سرعان ما يتغير رأي المتعلم. (العدوان وداود، 2016: 114).

## اطلعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، ومنها:

- دراسة (عابدين، 2022) هدف هذا البحث إلى كشف أثر تفعيل مهارات التفكير الناقد لدى المتعلم في تحسين مخرجات التعليم. استخدم المنهج الاستقرائي لتحقيق أهداف البحث. تمثلت أهم نتائج البحث في أن تفعيل مهارات التفكير الناقد لدى المتعلم تؤدي إلى آثار إيجابية على المستوى العلمي كالإبداع والابتكار والقراءة الناقد والكتابة الناقد والتعلم الذاتي والتفكير العلمي، والمستوى العملي حيث تؤدي إلى متعلم قادر على مواكبة متطلبات سوق العمل وتحقيق الإنجاز والنجاح المهني، والمستوى الشخصي حيث تؤدي ممارسة مهارات التفكير الناقد إلى شخصية مثالية ومستقلة ومرنة وقادرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات، والمستوى الاجتماعي باعتبار أن التفكير الناقد يوجه الفرد نحو إعادة تقييم المعايير الاجتماعية ومقاومة المؤثرات الخارجية التي تهدد تماسك المجتمع وتؤدي ثقافة التفكير الناقد إلى نشر القيم والأخلاق وآداب الاختلاف بين أفراد المجتمع، وثبت بذلك أن التعليم الناقد الذي يقوم بتفعيل مهارات التفكير الناقد لدى المتعلم يمتلك كفاءة في تحقيق أهداف التعليم المعاصر وتحسين مخرجات التعليم النهائية.

- دراسة (حنفي، 2021)، وقد إلى تنمية مهارات التفكير الناقد من خلال تدريس النصوص الأدبية لتلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي. ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث قائمة بمهارات التفكير الناقد، واختبارًا لقياس المهارات المستهدفة تمهيتها ثم عرضه على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية لإبداء وجهة نظرهم، وبعد إجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون تم تطبيقه على مجموعة استطلاعية (غير مجموعة البحث) بهدف حساب الخصائص السيكومترية، وأعد الباحث دليلًا للمعلم، بالإضافة إلى كتيب التلميذ. وقد استخدم الباحث المنهجين: الوصفي التحليلي لمراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة بمتغيرات البحث، والمنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي) في أثناء تطبيق البحث، وقد اختار الباحث عينة البحث من مدرستين للتعليم الأساسي، بلغ عددهم (84) تلميذًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وقوامها (42) تلميذًا، والمجموعة الضابطة وقوامها (42) تلميذًا، وبعد تحقق التكافؤ بين المجموعتين تم تطبيق اختبار التفكير الناقد قبليًا، ثم تدريس النصوص الأدبية بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة بينما درست المجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة في ضوء مدخل التحليل اللغوي. وتم تطبيق أداة البحث تطبيقًا بعديًا، وتم رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا باستخدام اختبار (ت). وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود تأثير إيجابي للإستراتيجية المقترحة القائمة على مدخل التحليل اللغوي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- دراسة (بكار، 2021)، هدفت الدراسة إلى تعرف مدى أثر استخدام إستراتيجية التعليم المتميز في تدريس الرياضيات اطلاب المرحلة الثانوية، وتنمية مهارات حل المسألة الرياضية، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي وقسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وطبقت الأدوات قبلًا وبعديًا بعد التأكد من صدقها وثباتها.

- دراسة (الشراري، 2021): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف. اعتمدت الباحثة في تصميمها على المجموعتين المتكافئتين، وهما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهو تصميم شبه تجريبي مع الأخذ بأسلوب القياس البعدي لأداء المجموعتين، ومن ثم إجراء قياس تذبجي بعد أسبوعين من إنهاء التجربة. تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة، تم توزيعهن بالتساوي على مجموعتين، تجريبية درست إستراتيجية قبعات التفكير الست، وضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تطبيق اختبار (كاليفورنيا) للتفكير الناقد كقياس قبلي وبعدي على مجموعتي الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في جميع المهارات الفرعية وفي الدرجة الكلية لاختبار التفكير الناقد، تعزى لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتبجي للمجموعة التجريبية في جميع المهارات الفرعية وفي الدرجة الكلية.

- دراسة (العامري، 2020): يهدف هذا البحث الى تعرف اثر استخدام إستراتيجية القبعات الست والوسائط المتعددة في تحصيل مادة اللغة العربية وتنمية مهارات ما وراء المعرفة في معاهد الفنون الجميلة، اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذي الثلاثة مجاميع المتكافئة؛ مجموعتين تجريبيتين والثالثة ضابطة ذوات الإختبار البعدي، طبقت التجربة على طلبة الصف الرابع في معاهد الفنون الجميلة للبنين والبنات في بغداد في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2018-2019، تم اعداد اختبارين (التحصيل ، مهارات ما وراء المعرفة)، وتوصل البحث الى أن استخدام

استراتيجية القبعات الست والوسائط المتعددة كان لكلهما الأثر الإيجابي في تحسين التحصيل لطلبة المجموعتين التجريبتين مهارات ما وراء المعرفة، كما أن استخدام استراتيجية القبعات الست والوسائط المتعددة لهما الأثر الإيجابي في زيادة درجات المرونة الرياضية لطلبات المجموعتين التجريبتين مقارنة بالمجموعة الضابطة. يعزو الباحث ذلك إلى أن استراتيجية القبعات الست نموذج لتحفيز التفكير والتشويق لدى الطلبة، وأن الوسائط المتعددة تسير التطور التكنولوجي الحالي للطلبة.

- دراسة (أبو عجمية، 2019): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية المعرفة السابقة والمكتسبة (K.W.L) في تنمية مهارات التفكير الناقد في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن. واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من فرقتين من طلبة الصف التاسع في مدرسة عبد الله بن أبي السرح الثانوية للبنين مديرية تربية محافظة العقبة خلال العام الدراسي 2019/2018. وجرى التعيين العشوائي البسيط للشعبة (ب) كمجموعة تجريبية، وتكونت من (30) طالباً والشعبة (ج) كمجموعة ضابطة مكونة من (30) طالباً. ولتحقيق أهداف الدراسة تم بناء أداة الدراسة (اختبار مهارات التفكير الناقد) بعد التحقق من صدقه وثباته؛ وتم تطبيقها على عينة الدراسة قبل وبعد الدراسة. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في اختبار مهارات التفكير الناقد تعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح استراتيجية المعرفة السابقة (KWL) مقارنة بالطريقة الاعتيادية (KWL) في تدريس اللغة العربية، حيث أثبتت فاعليتها في التدريس، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات حول إدخال طرق التدريس الأخرى للمقارنة في مهارات التفكير الناقد.

- دراسة (العجمي واليعقوبية، 2018)، والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين استخدام معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير العليا في تدريس النصوص الأدبية في الصف العاشر، واتجاهات الطلبة نحوها في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان، اعتمدت الدراسة المنهج الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من 670 طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت استبانتان: الأولى لقياس استخدام معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير العليا في تدريس النصوص الأدبية، والثانية لقياس اتجاه طلبة الصف العاشر نحو النصوص الأدبية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود رضا من وجهة نظر الطلبة بأن معلمي اللغة العربية يستخدمون مهارات التفكير العليا في تدريس النصوص الأدبية للصف العاشر، إذ بلغ المتوسط الحسابي (2.38). كما تشير نتيجة قياس الاتجاه إلى أن درجة اتجاهات الطلبة نحو النصوص الأدبية لم تكن بالصورة المرضية التي تشجع الطلبة وتحفزهم نحو دراسة النصوص الأدبية. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين درجة استخدام معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير العليا في تدريس النصوص الأدبية واتجاهات الطلبة نحوها ولكنها ضعيفة (0.33).

- دراسة (Cordero & Izquierdo, 2018) والتي تبحث في آثار استراتيجيات التدريس المختلفة على تحصيل الطلاب باستخدام بيانات من ما يسمى برابط TALIS-PISA الذي أنشأته منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. هذه أداة تم تطويرها مؤخراً تسمح بربط البيانات حول خصائص المعلم وممارساته التي تم جمعها في استبيان TALIS (المسح الدولي للتعليم والتعلم) مع الأداء الأكاديمي للطلاب المقاس في PISA برنامج التقييم الدولي للطلاب. تعتمد الاستراتيجية التجريبية في هذه الدراسة على نهج المتغير الآلي (IV) وتشير نتائجها إلى أن طرق التدريس التقليدية لها تأثير إيجابي على كفاءة الطلاب في الرياضيات، في حين يبدو أن تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط الأكثر ابتكاراً له تأثير سلبي على تحصيل الطلاب.

- دراسة (Raba, 2017): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استراتيجيات التدريس الفعالة في تحقيق نتائج تعلم سريعة وجيدة. كما هدفت إلى تحديد دور متغيرات الدراسة (مكان التخرج، الكلية التي قام بالتدريس فيها، عدد الأبحاث المنشورة، عدد المؤتمرات وورش العمل، المشاركة في برنامج السامري الصالح، الخبرة التدريسية والرتبة الأكاديمية) في إنتاج نتائج تعليمية سريعة وجيدة. ولتحقيق هذه الأغراض استخدم الباحث استبانة مكونة من 25 فقرة تم توزيعها على التدريسيين في جامعة النجاح الوطنية. بالإضافة إلى ذلك، أجرى الباحث مقابلات مع خمسة محاضرين تم اختيارهم عشوائياً من نفس الكليات في جامعة النجاح الوطنية أيضاً. وتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS للإجابة عن أسئلة الدراسة. وقد توصلت الباحثة إلى وجود أثر إيجابي لاستراتيجيات التدريس الفعالة في تحقيق نتائج تعلم جيدة وسريعة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha = 0.05)$  في أثر استراتيجيات التدريس الفعالة في تحقيق نتائج تعلم سريعة وجيدة تعزى لمتغيرات الدراسة. وبناء على هذه النتائج أوصى الباحث

المحاضرين باستخدام استراتيجيات التدريس الفعالة من خلال التحسين المستمر وتحديث استراتيجيات التدريس الخاصة بهم.

- دراسة (الكريمين، 2017): هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التدريس باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات حل المشكلة ودافعية الإنجاز لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بالأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (70) طالباً، قسمت إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية بلغت (35) طالباً، ومجموعة ضابطة بلغت (35) طالباً، تمثلت أدوات الدراسة بالاختبار التحصيلي واختبار مهارات حل المشكلة ومقياس دافعية الإنجاز قبلياً، أثناء الفصل الدراسي الأول (2014-2015)، على المجموعتين بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وتم استخدام المعالجات الإحصائية الوصفية واختبار (ت) وتحليل التباين المشترك، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ومهارات حل المشكلة، ومقياس دافعية الإنجاز لصالح المجموعة التجريبية ( $\alpha \leq 0.05$ )، وأن حجم الأثر كان مرتفعاً لإستراتيجية التدريس (قبعات الست)، وقد أوصت الدراسة بضرورة عمل دورات لتدريب معلمي التربية الإسلامية على تطبيق إستراتيجية القبعات الست. الكلمات الدالة: الإستراتيجية، القبعات الست، التحصيل الدراسي، مهارات حل المشكلة، دافعية الإنجاز.

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة نلاحظ تقاطع الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف الرئيسي من البحث وهو معرفة أثر استخدام استراتيجيات تعليم حديثة ومعززة لمهارات التفكير العليا ومنها استراتيجيات القبعات الست على التحصيل العلمي، وبعض هذه الدراسات اتخذت عينته من طلاب المدارس في المرحلة الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية والبعض الآخر اتخذ عينته من طلاب الجامعة.

وانفقت جميع هذه الدراسات في استخدام المنهج التجريبي، وتقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وإجراء امتحان قبلي وآخر بعدي، وفيما يتعلق بالنتائج فقد اتفقت جميع الدراسات على الأثر الإيجابي لاستراتيجية التدريس المعتمدة على التحصيل الدراسي باستثناء دراسة (Cordero & Izquierdo, 2018) التي أشارت نتائجها إلى أن طرق التدريس التقليدية لها أثر إيجابي على كفاءة الطلاب في الرياضيات، في حين يبدو أن استخدام استراتيجيات التعلم النشط الأكثر ابتكاراً له تأثير سلبي على تحصيل الطلاب.

### مجتمع الدراسة: طلاب الصف السابع في مدارس القدس الحكومية.

عينة الدراسة: 96 طالباً وطالبة من الصف السابع في مدارس القدس الحكومية.

### منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة المنهج التجريبي حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، في المجموعة التجريبية 96 طالب وطالبة، من الصف السابع من ثلاث مدارس في القدس، من كل مدرسة 32 طالباً، من العام الدراسي 23/2022 وهذه المجموعة التجريبية تم تدريسها في مادة اللغة العربية وفق استراتيجيات تعليمية تعزز مهارات التفكير الإبداعي وبالتحديد استراتيجيات القبعات الست، والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة والتي استمر تعليمها وفق الطريقة التقليدية.

تم عمل امتحان تصنيفي قبلي للطلاب لتحديد مستواهم التعليمي، ثم تم تدريس المجموعة الضابطة باستخدام استراتيجيات القبعات الست، وبعد انتهاء فترة البحث تم عمل امتحان تصنيفي بعدي للعينة، وتم مقارنة نتائج المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة.

كما اختبرت الدراسة تأثير عوامل مستقلة أخرى على مستوى غير استراتيجيات التعليم على التحصيل الدراسي للطلاب وهي: ترتيب الطالب في الأسرة، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الأهل، مستوى دخل الأسرة، عدد الغرف في المنزل، الوضع الصحي للطلاب، وجنس الطالب.

وتم في الدراسة التحليل الإحصائي للنتائج باستخدام النسب المئوية والمتوسطات.

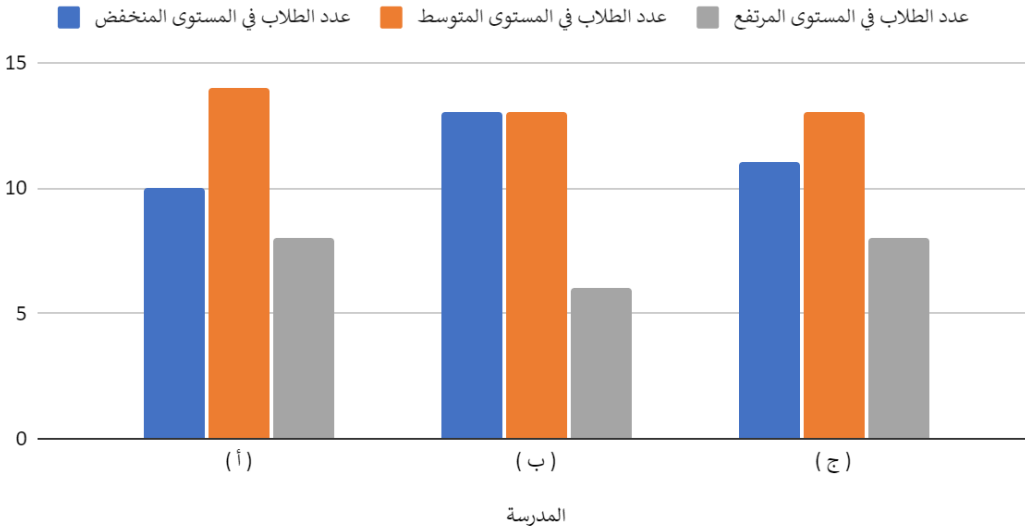
في الامتحان التصنيفي تم تقسيم كل مجموعة إلى 3 مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض، حيث كان التوزيع حسب الجدول التالي:

## الجدول رقم (1)

## يبين توزيع طلاب العينة حسب مستوى التحصيل

المدرسة	عدد الطلاب في المستوى المنخفض	عدد الطلاب في المستوى المتوسط	عدد الطلاب في المستوى المرتفع	المجموع
(أ)	10	14	8	32
(ب)	13	13	6	32
(ج)	11	13	8	32
المجموع	34	40	22	96
النسبة المئوية	35%	42%	23%	100%

## عدد الطلاب في المستوى المنخفض, عدد الطلاب في المستوى المتوسط عدد الطلاب في المستوى المرتفع



نلاحظ من الجدول رقم (1) أن أكبر نسبة من الطلاب 42% تمثل الطلاب من ذوي التحصيل المتوسط، تليها نسبة 35% وهي التي تمثل الطلاب في المستوى المنخفض، وأخيراً نسبة 23% والتي تمثل الطلاب في المستوى المرتفع.

ونرى أن هذا التوزيع طبيعي حيث تقع النسبة الأعلى في الوسط.

وهدفنا في الدراسة استخدام استراتيجيات تعليمية تلائم كل طالب في كل مستوى، والاهتمام يكون بكافة الطلاب حيث نعمل على رفع مستوى الطلاب التحصيلي لدى كل فئة وأن تنمي لديهم مهارات التفكير الإبداعي وأن يصبحوا أكثر إبداعاً وتميزاً.

## الأداة الثانية للبحث هي استبانة الوضع الاقتصادي والاجتماعي للطلاب:

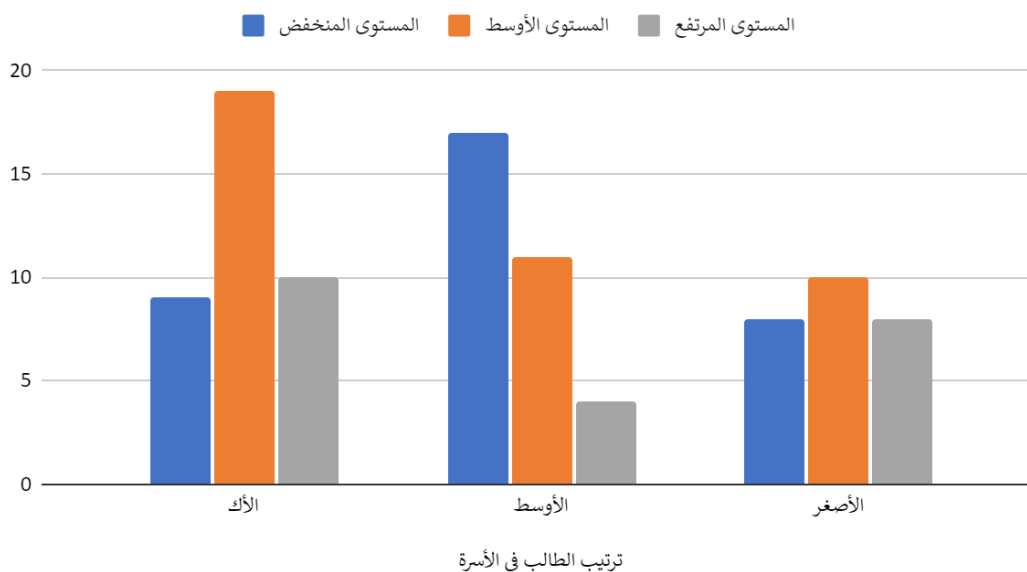
وقد قامت الباحثة ببناء استبانة خاصة لجمع بعض المعطيات عن وضع الطالب الاقتصادي والاجتماعي في الأسرة: مثل: عدد أفراد الأسرة، ترتيبه في الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، مستوى دخل الأسرة، عدد الغرف في المنزل، الوضع الصحي للطلاب، وجنس الطالب، وهذه المعطيات ستساعدنا في معرفة خلفية الطالب العائلية والاقتصادية والاجتماعية، والتي نتوقع أن يكون لها تأثير على تحصيل الطالب.

## جدول رقم (2)

## يبين العلاقة بين مستوى الطالب التعليمي وترتيبه في الأسرة

ترتيب الطالب في الأسرة	المستوى المنخفض	المستوى الأوسط	المستوى المرتفع	المجموع
الأكبر	9	19	10	38
الأوسط	17	11	4	32
الأصغر	8	10	8	26
المجموع	34	40	22	96

## المستوى المنخفض، المستوى الأوسط، المستوى المرتفع



نلاحظ من الجدول رقم (2) أن أكبر نسبة من الطلاب ذوي التحصيل المنخفض تمثل الطلاب في الترتيب الأوسط في الأسرة، ونفس ذلك استناداً إلى معرفتنا بالثقافة المجتمعية المحلية التي تهتم بالابن في الترتيب الأول والذي تسميه البكر وتعطيه كل الاهتمام، وكذلك الابن في الترتيب الأخير وتسميه آخر العنقود، أما الابن في الترتيب الأوسط فغالباً ما يتم اهماله بالمقارنة مع إخوته.

ونلاحظ كذلك أن أعلى نسبة في المستوى المرتفع تمثل الطلاب في الترتيب الأكبر في الأسرة، ونفس ذلك بأن الابن الأكبر يأخذ اهتماماً خاصاً في التربية من قبل والديه كما أنه يتحمل المسؤولية ومنها مسؤولية دراسته لكونه يشعر بأنه الأكبر.

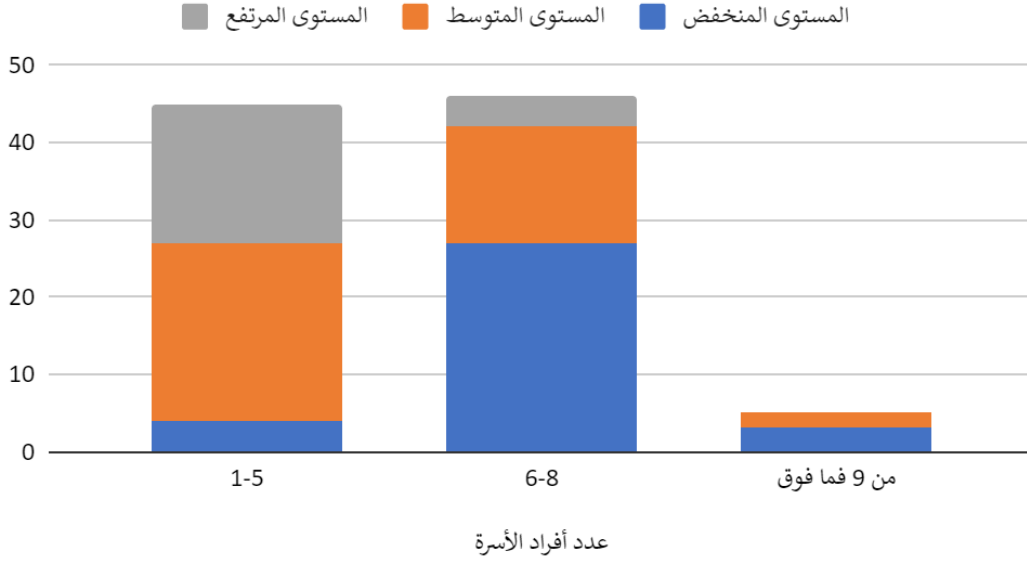


## جدول رقم (3)

يبين العلاقة بين مستوى الطالب التعليمي وعدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	المجموع
5-1	4	23	18	45
8-6	27	15	4	46
من 9 فما فوق	3	2	0	5
المجموع	34	40	22	96

## المستوى المنخفض، المستوى المتوسط، المستوى المرتفع



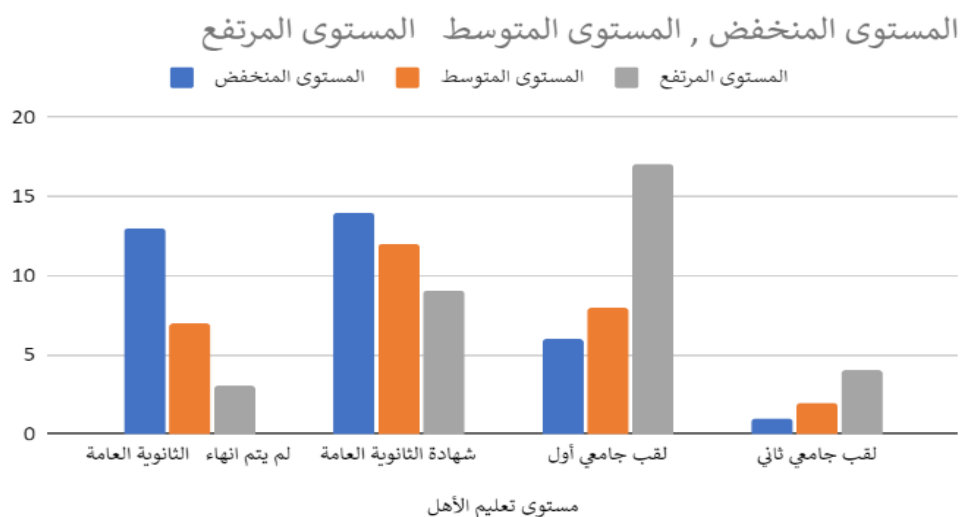
نلاحظ من الجدول رقم (3) أن أعلى نسبة للتحصيل المنخفض موجودة لدى الأسر التي عدد أفرادها ما بين 8-6 أفراد وهذا بالطبع عدد كبير جداً للأسرة، والتي يتناقص فيها حظ الابن من الاهتمام، ومن الصعب أن يجد له مكاناً خاصاً في البيت ليقوم بالمهام التعليمية، عدا عن عدم توفر الراحة والهدوء.

ونلاحظ كذلك أن أعلى نسبة للتحصيل المرتفع موجودة لدى الأسر التي عدد أفرادها ما بين 5-1، حيث يكون جو البيت مناسباً للطالب كي يدرس وقد يحصل على مستوى أعلى من الخصوصية والهدوء، وتتوفر له الإمكانيات والمتطلبات التي يحتاجها.

جدول رقم (4)

يبين العلاقة بين مستوى الطالب التعليمي ومستوى تعليم الوالدين

المجموع	المستوى المرتفع	المستوى المتوسط	المستوى المنخفض	مستوى تعليم الأهل
23	3	7	13	لم يتم انهاء الثانوية العامة
35	9	12	14	شهادة الثانوية العامة
31	17	8	6	لقب جامعي أول
7	4	2	1	لقب جامعي ثاني
96	33	29	34	المجموع



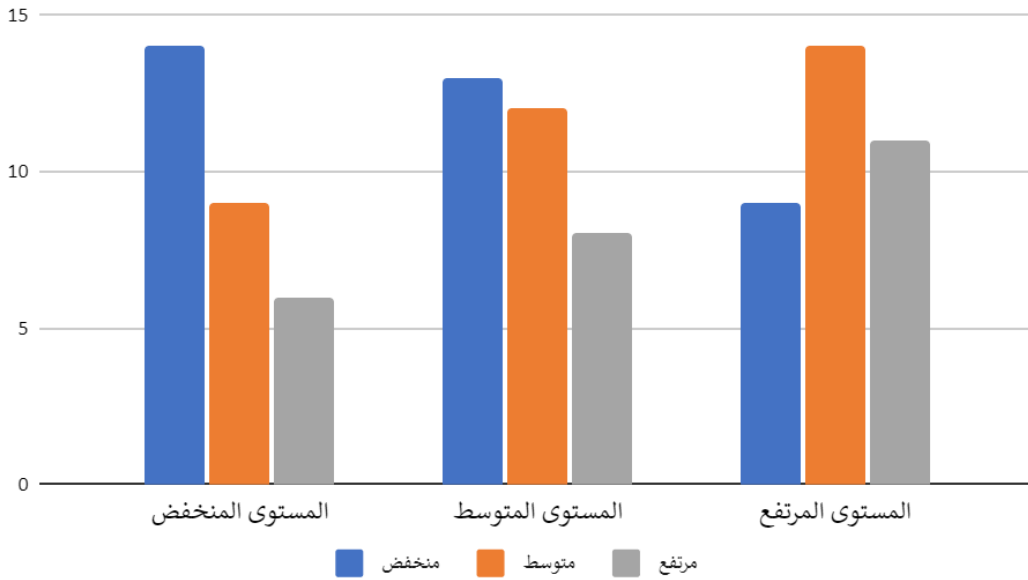
نلاحظ في الجدول رقم (4) والذي يبين العلاقة بين مستوى الطالب التعليمي ومستوى تعليم الوالدين، أن أعلى نسبة لذوي التحصيل المنخفض كانت للطلاب الذين لم يتم والديهم الثانوية العامة، وأن أعلى نسبة لذوي التحصيل المرتفع كانت للطلاب الذين يحمل والديهم الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس). وهذا يدل على تأثير مستوى تعليم الوالدين على مستوى تحصيل أبنائهم، حيث أن العلاقة هنا طردية.

## جدول رقم (5)

يبين العلاقة بين مستوى الطالب التعليمي ومستوى دخل الأسرة

المجموع	المستوى المرتفع	المستوى المتوسط	المستوى المنخفض	دخل الأسرة
36	9	13	14	منخفض
35	14	12	9	متوسط
25	11	8	6	مرتفع
96	34	33	29	المجموع

## العلاقة بين مستوى الطالب التعليمي و دخل الأسرة



نلاحظ من الجدول رقم (5) أن أعلى نسبة للطلبة ذوي التحصيل المنخفض توجد لدى الأسر ذات الدخل المنخفض، وأن أعلى نسبة للطلبة ذوي التحصيل المرتفع توجد لدى الأسر ذات الدخل المتوسط. ونفسر هذه النتيجة بأن الأبناء في الأسر ذات الدخل المنخفض قد لا يحصلون كل متطلباتهم كما أن الظروف المعيشية لديهم لا تساعدهم على التقدم في الدراسة، وقد يلجؤون أحياناً للعمل لمساعدة أسرهم.

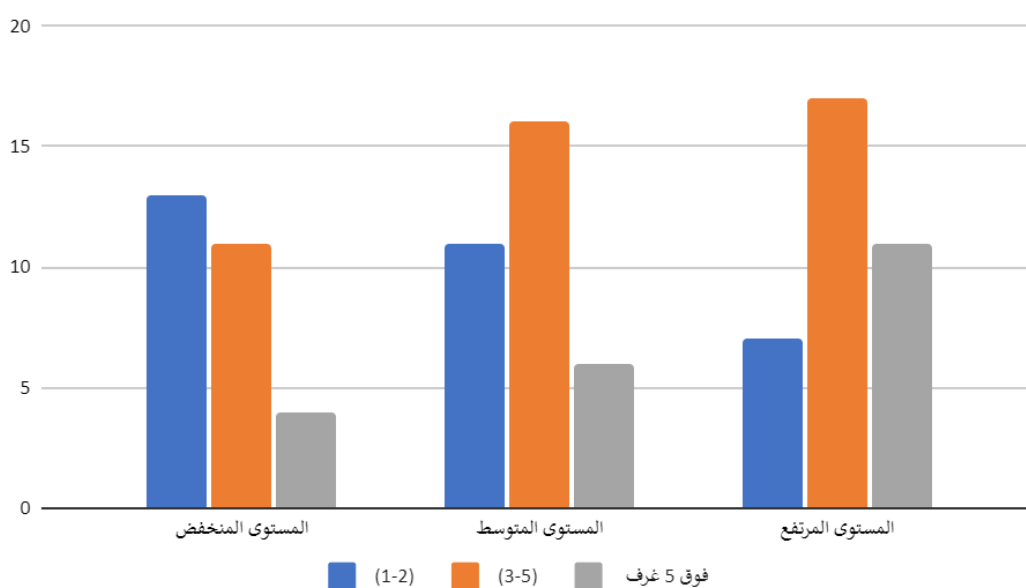
أما بالنسبة للنتيجة الثانية فإن الطلاب في الأسر ذات الدخل المتوسط يهتمون بدراساتهم، كما أنه قد يكون لديهم تحدٍ للنجاح وتحسين ظروف العائلة.

## جدول رقم (6)

## يبين العلاقة بين مستوى الطالب التعليمي وعدد الغرف في المنزل

عدد الغرف في المنزل	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	المجموع
(1-2)	13	11	7	31
(3-5)	11	16	17	44
فوق 5 غرف	4	6	11	21
المجموع	28	33	35	96

## العلاقة بين مستوى الطالب التعليمي و عدد الغرف في المنزل



نلاحظ من الجدول رقم (6) أن أعلى نسبة للطلاب ذوي التحصيل المنخفض توجد لدى الأسر التي عدد الغرف في منزلها (1-2)، وتفسر هذه النتيجة بأن النقص في عدد الغرف يحرم الطالب من أن يكون له غرفته الخاصة أو مكانه الخاص الذي يستطيع أن يدرس فيه وأن يركز، خاصة إذا كان عدد أفراد الأسرة كبير.

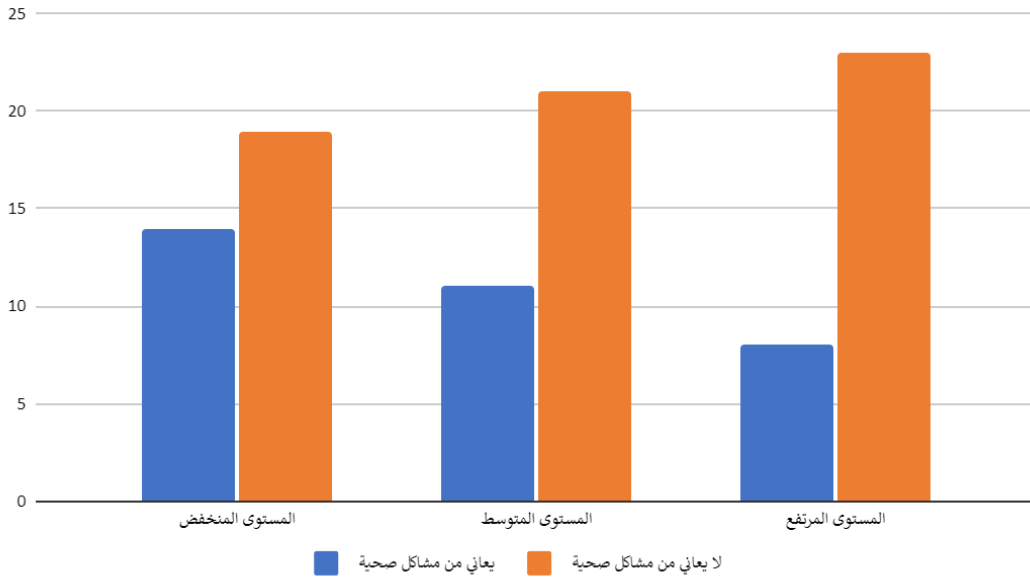
ونلاحظ أيضاً من الجدول أن أعلى نسبة للطلاب ذوي التحصيل المرتفع موجودة لدى الأسر التي عدد الغرف في منزلها (3-5)، مما يسمح للطلاب أن يكون له غرفته الخاصة أو مكانه الخاص الذي يستطيع أن يدرس فيه وأن يقوم بما يطلب منه من مهام تعليمية، وأن يركز على دراسته.

## جدول رقم (7)

يبين العلاقة بين مستوى الطالب التعليمي والوضع الصحي للطالب

المجموع	المستوى المرتفع	المستوى المتوسط	المستوى المنخفض	الوضع الصحي للطالب
33	8	11	14	يعاني من مشاكل صحية
63	23	21	19	لا يعاني من مشاكل صحية
96	31	32	33	المجموع

العلاقة بين مستوى الطالب التعليمي و الوضع الصحي للطلب

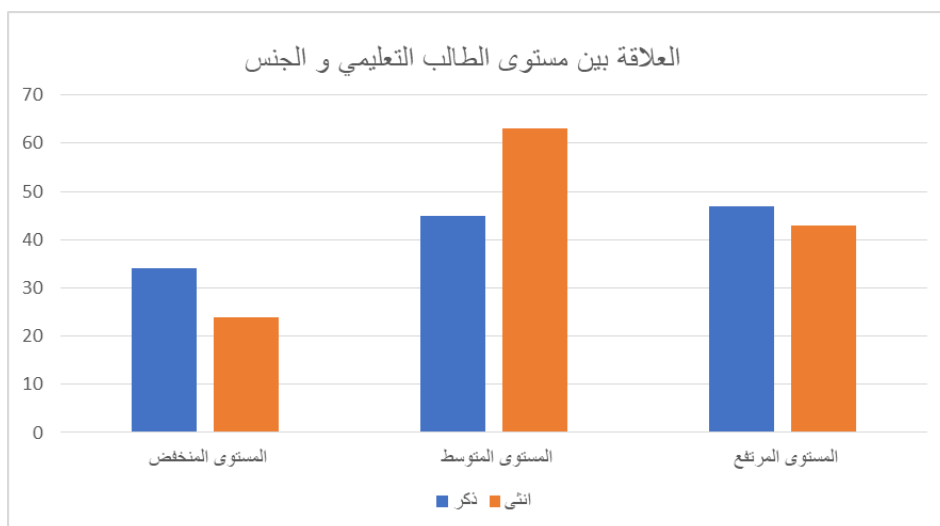


نلاحظ من الجدول رقم (7) أن أعلى نسبة تمثل الطلاب الذين يعانون من مشاكل صحية موجودة في المستوى التعليمي المنخفض، أما الطلاب الذين لا يعانون من مشاكل صحية فليدهم أعلى نسبة من ذوي التحصيل المرتفع، وتفسيرنا لذلك أن المرض والأوضاع الصحية الصعبة تؤثر على انضباط الطلاب في الحضور إلى المدرسة، ومتابعة الدروس والقيام بالمهام التعليمية المختلفة عكس الطلاب الذين يتمتعون بصحة جيدة.

## جدول رقم (8)

## يبين العلاقة بين مستوى الطالب التعليمي والجنس

الجنس	المستوى المنخفض	المستوى المتوسط	المستوى المرتفع	المجموع
ذكر	18	14	14	46
انثى	11	19	20	50
المجموع	29	33	34	96

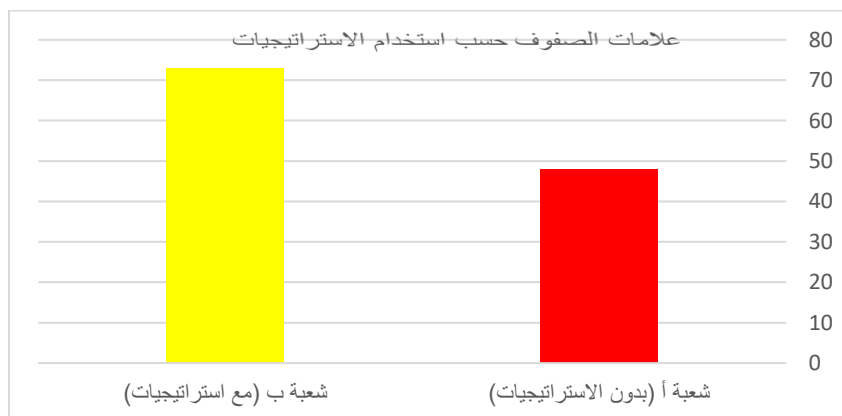


نلاحظ من الجدول رقم (8) أن نسبة الإناث في المستوى التعليمي المرتفع أعلى من نسبة الذكور، ونفسر ذلك بالاستناد إلى معرفتنا بالثقافة المجتمعية التي تطالب الأنثى بأن تجتهد وأن يكون مستواها التعليمي جيداً حتى لا تحرم من التعليم بينما لا توضع شروط على الذكور.

## نتائج تطبيق استراتيجية القبعات الست:

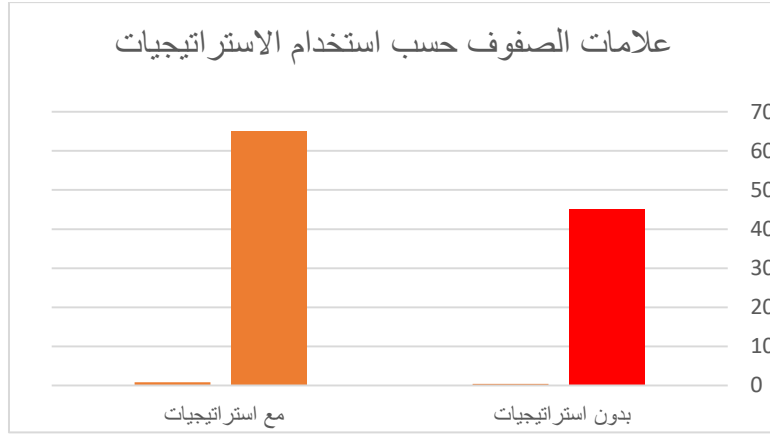
بعد تطبيق الاستراتيجية مع عينة البحث، تم عمل مقارنة مع الصفوف التي لم يتم تطبيق الاستراتيجية معها، وكانت النتائج كالتالي:

## المدرسة رقم (1)

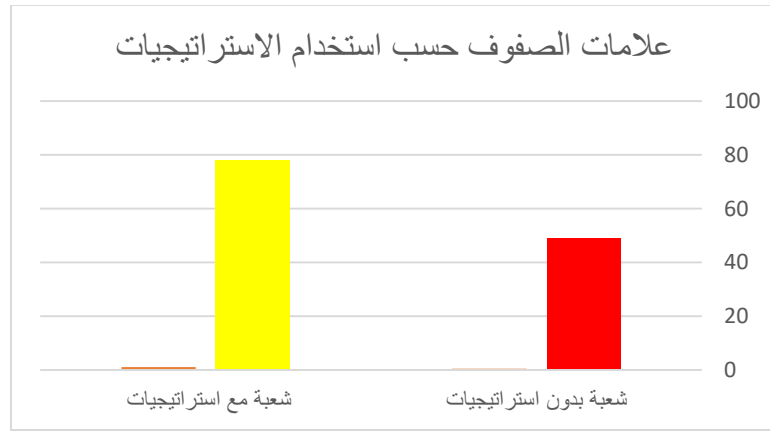




## المدرسة رقم (2)



## المدرسة رقم (3)



نلاحظ من الرسوم البيانية أعلاه وفي المدارس الثلاث أن نسبة تحصيل الطلاب في المجموعة التجريبية والتي تم تدريسها وفق الاستراتيجيات التي تعزز التفكير الإبداعي هي أعلى من نسبة تحصيل الطلاب الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية، وتفسيرنا لذلك أن استراتيجيات التدريس المستخدمة وهي القبعات الست هي استراتيجية لها العديد من الميزات كما أنها تأخذ خصائص الطالب ومهاراته بعين الاعتبار، كما يمكن للمعلم في الدرس الواحد أن يقسم الطلاب إلى مجموعات وفق مستواهم التحصيلي ووفق قدراتهم.

## التوصيات

- من نتائج الدراسة نستخلص التوصيات التالية للقيادة التربوية والمعلمين والباحثين:
- 1- ضرورة الانتقال من التدريس التقليدي على التدريس المبني وفق استراتيجيات تعليمية حديثة تعمل على تطوير قدرات التفكير الإبداعي مثل استراتيجيات القبعات الست.
  - 2- لكل استراتيجية تعليمية ميزات وخصائصها التي تناسب الفئات المختلفة من الطلاب وعلى المعلمين اختيار ما يناسب طلابهم مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاة المستوى التعليمي لكل طالب.
  - 3- على القيادة التربوية أن تشجع المعلمين على استخدام الاستراتيجيات التعليمية الداعمة للتفكير الإبداعي وأن توفر لهم البيئة التعليمية الداعمة لهم، ليخرجوا من دائرة التعليم التقليدي التقليدي.

- 4- أهمية تأهيل وتدريب المعلمين على طرق استخدام الاستراتيجيات التعليمية التي تنمي مهارات التفكير الإبداعي لدى طلابهم والتي تساعدهم على رفع التحصيل التعليمي.
- 5- أن يراعي المعلمون عند إعداد الخطط التدريسية العوامل الاقتصادية والاجتماعية للطلاب والتي تمت دراستها في البحث والتي تبين أنها تترك أثرها على المستوى التحصيلي له.

## المراجع:

- أبو عجمية، جهاد خضر. أثر استخدام استراتيجيات المعرفة السابقة والمكتسبة في تنمية مهارات التفكير الناقد في مبحث اللغة العربية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن.. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 31(3)*، 2019، 96-116.
- أبو زيد، نيفين وصلاح، أسماء. (2022). *التفكير السابر: النظرية والتطبيق*. دار الخليج النشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- بكار، لما. اثر استخدام استراتيجيات التعليم المتميز في تدريس الرياضيات لتنمية مهارات حل المسألة الرياضية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية لتعليم الكبار، جامعة أسيوط، كلية التربية، 2021، 3(2)*، 53-89.
- التميمي، أسماء. (2016). *مهارات التفكير العليا (التفكير الإبداعي، التفكير الناقد)*. ط2، دار ديونو للنشر والطباعة، عمان، الأردن.
- جروان، فتحي. (2002). الإبداع. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- حنفي، راضي فوزي، استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتدريس النصوص الأدبية وأثرها في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة البحث العلمي في التربية، 22(3)*، مارس 2021.
- داود، أحمد عيسى. (2014). *أصول التدريس النظري والعملي*، عمان، دار يافا للنشر والتوزيع.
- الشراري، هدى. أثر استخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الكلية الجامعية برنيه في جامعة الطائف. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12(35)*، 2021.
- الكريمين، رائد أحمد. أثر التدريس باستخدام استراتيجيات قبعات التفكير الست في التحصيل الدراسي وتنمية مهارات حل المشكلات ودافعية الإنجاز لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بالأردن. *مجلة دراسات العلوم التربوية، 44(4)*، 17-38، أكتوبر 2017.
- عابدين، تهاني هاشم. أثر تفعيل مهارات التفكير الناقد لدى المتعلم في تحسين مخرجات التعليم. *مجلة العلوم وآفاق المعارف، 1(2)*، 2022: 165-178.
- العامري، عبد محسن حمد. 2020. أثر استخدام إستراتيجيات القبعات الست و الوسائط المتعددة في تحصيل مادة اللغة العربية و تنمية مهارات ما وراء المعرفة في معاهد الفنون الجميلة. *مجلة الفنون و الأدب و علوم الإنسانيات و الاجتماع، مجل. 2020، ع. 58*: 294-306.
- عبد السلام، محمد. (2021). *استراتيجيات التدريس الحديثة- دليل المعلم الناجح*، مكتبة نور، القاهرة.
- عبد السلام، محمد. (2020). *مهارات التفكير الناقد دراسة نظرية وتطبيقات عربية وعالمية*، مكتبة نور، القاهرة.
- عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة. (2016). *استراتيجيات التدريس في القرن ال 21*، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- العدوان، زيد وداد، أحمد. (2016). *النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس*، عمان، دار ديونو للنشر والتوزيع.
- عطاري، سناء. (2023). *التفكير الناقد في اللغة العربية- استراتيجيات وتطبيقات عملية*. مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- العسكري، كفاح وآخرون. (2012). *نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية*. تموز للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
- العصايرة، وليد. (2013). *مهارات التفكير الإبداعي وحل المشكلات*، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العجمي، محمد بن صالح واليعقوبية، حصة بنت علي. العلاقة بين استخدام معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير العليا في تدريس النصوص الأدبية في الصف العاشر واتجاهات الطلبة نحوها في محافظة الظاهرة بسلطنة عمان. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 9(25)*، كانون الأول 2018.

- الفرهود، نداء، هاني، أحمد، ومحمد، خليل. التفكير الإبداعي وعلاقته بمستوى التحصيل النظري والعلمي بمادة الكرة الطائرة لطلاب المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، *مجلة علوم التربية الرياضية، 12(3)، 2019*: 251-241.

- قطامي، يوسف. (2005). *نظريات التعلم والتعليم*. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- المناعي، شمسان عبد الله. (2017). *استراتيجيات التعلم الإبداعي*. مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.

**References:**

- Brame, Cynthia J. (2013). ***Flipping the classroom***. Vanderbilt University Center for Teaching. Retrieved from [http://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom./](http://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom/)
- De Bono, E. (2000). ***Six Thinking Hats. Its Edition Mica Management Resources***. Ine, United States of America.
- Cordero, Jose M. & Gil-Izquierdo, Maria. The effect of teaching strategies on student achievement: An analysis using TALIS-PISA-link. ***Journal of Policy Modeling***, 40(6), November–December 2018, p.p.1313-1331.
- Facioni, Peter. (1996). ***Critical Thinking: What it is and it counts***. U.S.A., The California Academic Press.
- Issac, Jerin C. (2010). ***Methods and Strategies of Teaching: an overview***. Pondicherry University Press.
- Rani, Priyanka & Agarwal, Nidhi. (2015). ***Thinking Styles: An Overview***. Cosmos An International Journal of Art & Higher Education, 4 (2), Jul-Dec 2015.
- StudyCorgi. (2020, October 11). ***Creative Thinking in Education***. Retrieved from <https://studycorgi.com/creative-thinking-in-education>
- Smart, James. (2021). ***19 Creative Thinking Skills: and How to Use Them?*** .  
<https://www.sessionlab.com/blog/creative-thinking>  
<https://safetyculture.com/topics/six-thinking-hat>  
<https://www.marketing91.com/six-thinking->  
<https://www.marketing91.com/six-thinking-hats>
- Raba, Ahmed Awad. The impact of effective teaching strategies on producing fast and good learning outcomes. ***International Journal of Research***, 5(1):43-58, January 2017.